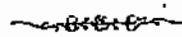


في هذا الاجتهال ثلثة بطاركة اعني الروم والارمن والروم الكاثوليك ومطارين
وقسوس كثيرون. ومن بعد قراءة الفرمان وترتيبات اصلاح الجبل غير دارد باشا
حالا ثيابا اعني شلح ثياب الاقتنار ورفع عن راسه نيشان الشرف المعطى له (٦٩)
من الدولة العثمانية الذي هو نيشان من ذهب كصورة الشمس وفي وسطه قطعة من
الاماس. وتوجه وتتنز الى الجبل الى دير التمر مركز ولايته وحار يحكم على الدرور
والمسيحين بوجه العموم ورتب الجبل في ستة قضاات تحت كل قضاء مديون حسب
احتياج ذلك القضاء.

وفي تلك الايام ظهرت حركات القلق في بلاد جبيل والبترون لانهم كانوا يقولون
انهم لا يريدون ان يقبلوا الامير مجيد عليهم حاكما بل كانوا يطلبون ان يكون حاكمهم
يوسف بيك كرم. ولهذا اقتضى ان يتوجه اليهم داود باشا بشخصه وبمنطقة سامية
هدى تلك البلاد وقبض على يوسف بيك كرم وارسله الى الاستانة العلية متفيا الى
زمن غير محدود

وفي تلك الايام ايضا صدر شرف الصدارة الى صاحب الدولة فتواد باشا ودعي
الصدر الانتظم. ولذلك توجه من بيروت الى الاستانة العلية الى كربي الصدارة في
اليوم السابع عشر من شيركان الاول غربي سنة ١٨٦١ بعد ان حار الهدر واللام
في -ورثيا. وتوتمل ان يكون دائما بمنابة السلطنة السنية وبراحم الله الملك الابدي
الذي له الحمد والملك الى الابد امين



قاسيون والحرفاء

كلمة وجيزة لحفرة الاب هنري لانس البرعي

ظهر تحت هذا العنوان انتقاد حديث لكاتب نضرب الصفع عن اسمه لسلا
تجد له الطريق لشهرة يطلبها. ودونك تعريف سبب الجدل:
انشت منذ ربع قرن في هولندا معلمة تدعى بـ.الاسلام (l'Encyclopédie)

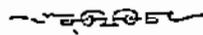
de l'Islam) وهي تكثر في ثلث لغات الافرنسية والالمانية والانكليزية بجزء
مواضعها أعلام المستشرقين في أنحاء المعمور. وليس لاحد ان يواخذني ان كان مجهولاً
فيها اسم المتقدم علي فلم ير هناك فصل موقوع بامضان

ولهذه اللجنة الادارية طريقة خاصة في تحرير فصولها. فانها تبتدى بتدوين
المظان التي ترغب في نشرها ثم ترسل نسخاً من تلك الالائحة الى العلماء الذين يشاركونها
في العمل فتطلب منهم اسما المواد التي يحبون الكتابة عنها ثم تتوصل اليهم بان
يفيدوها عما يكون قائماً من المواد الواجب ذكرها. وقد بلغني من اربابها قبل خمس
عشرة سنة لائحة مظان حرف القاف فألقت نظرهم الى ذكر قاسيون الجبل المشرف على
دمشق واعدت لهم باي مستند لاستدراك الخلل. فرضوا بكلامي وانما اشتطوا
علي بان اختصر المادة ببعض السطور فخصت لتعريف هذا الجبل ٢٣ سطراً فذكرت
اخص مميزات الجغرافية من موقع وعلو الخ. ثم ذكرت ما ورد عنه في الحديث وما
قاله عنه اخص الكتب السليمة حياً للقرآن. الراغبين في زيادة معلومات الى تأليف
هؤلاء الكتب

فن ثم ترى ان قاسيون اولاً. واني هنا لما ورد لما ذكر في تلك الملة. انما
كان يجب على المتقدم ان يشكر لي ويلي بدلاً من ان ينسب نفسه للسلامة
والتطوع مني يدعي انه كان من الواجب علي ان احص جيوولوجية ذلك الجبل وتاريخه
القديم والحديث ومعارف اخرى لا يبحث عنها احد في هذه العالم العربية. ولو عدل
المتقدم لراجع مجموع جغرافي العرب في ثمان مجلدات فلا يجد البتة ذكراً لقاسيون.
وهذا الثاني المقدسي الجغرافي الكبير مع كونه ابن الوطن ترفع عن ذكر قاسيون
في كتابه معرفة الاقاليم. ومثله البكري في معجم ما استعجم. اما ياقوت الذي ذكر
هذا الجبل في معجم البلدان (٤: ١٣٠-١١١) فقد خصه بصفحة وربع لا يستفاد منها
إلا ما ذكرناه له عن آثار الصالحين وذلك ما ينظمه منتقدنا في اعداد الحرافات ولا
نظنه يلومنا لسكوتنا عن التصيصة التي دونها ياقوت ليست عن فقر ماذتبه. ومن ثم
ترى ان كل كسبة العرب مجمعون على ان قاسيون لم تلعب قديماً اي دور كان في
مسرح التواريخ كما ان فاندتها الجغرافية فارغة باطلة. ومها طبل منتقدنا وزمّر نليس
له ان يقنع احداً بان قاسيون يجاري احد الجبال الشامخة كلبنان والجودي والالاب

البحر ولا بأس لو جهل احد الادبا، اسم هذا الجبل الاجرد الذي لم يأو اليه غير المزمري وكواسر الطير فليس من يستطيع ان يلومهُ عن جهله.

فلماذا اذن قام منتقدنا معتقراً ؟ ايهُة كثيراً شرف قاسيون لوجوده. انا يستناه خفياً مع كوننا اخرجناه من زاوية النسيان التي كان كبار الجغرافيين تركوه فيها ؟ لا لعصري وانما تستر بحماية هذا الجبل ليرشقتنا بهبه الطائش فيرد هكذا على انتقادنا لما ألفه عن الشام فيتأ له بكل لطف ان تأليفاً كهذا يحتاج الى استبعاد طويل وشاق وإلى معلومات متعددة لغوية وأثرية وغيرها مما لم يسبق الى جمعها واحرازها. وقد اقر ولو مرة يوماً أننا « صرفنا حياتنا في درس تاريخ هذه الديار ». ونحن ننتز هذه القرصة لنذكر منتقدنا وكل طالب العلم التاريخي بما نشرناه في السنة الاولى من المشرق تحت عنوان « هياً على درس تاريخنا » حيث بيئنا شروط الاستعداد لهذا العلم الخطير . نملى صاحبنا اذن بالدرس والاجتهاد فهذا افضل من توغله جبل قاسيون ليتخذهُ كمرطى قدم لشرفه وشهرته .



كتاب تقسيم المواريث

حسب المذهب الحنفي والقانون الفرنسي بقلم الاستاذ امين بك السعد

تعريفه بقلم ابراهيم بك ابي سرا غانم حاكم صلح جليل

ذكرت جرائد الوطن في حينه خبر عود حضرة العالم القانوني الاستاذ امين بك السعد من عاصمة الفرنسيين . كلاً بالإنجاح وناثراً من كليتها بلقب دكتور في الحقوق . ان العادة المتبعة في كليات العالم ان من شاء الحصول على هذا اللقب يختار موضوعاً ذات تعاقب بعلم الحقوق فيصنف فيه أطروحة (these) يبحث فيها بحثاً علمياً وانتقادياً فيزيد القضية جلاء ووضوحاً ويبرضاها على العالم . فيجتهون حيث يعارضونه صراعاً علمياً ويغالبنه تمحيصاً وتدقيقاً واعتراضاً وجدالاً حتى يخرج من هذا المراك